

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -671

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:12](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:01:08](#)

واهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو - [00:01:38](#)

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة الحمد لله رب الارباب مسبب الاسباب خالق البشر من تراب واشهد ان لا اله الا الله الملك الوهاب - [00:01:58](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليفه محمد بن عبدالله خيرة الله من خلقه وصلى الله على من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم - [00:02:21](#)

مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين في البرنامج المستمر تيسير الفقه البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية نناقش فيها ابرز المسائل التي تهم المسلم والمسلمة في حياتهما. وكذلك ما يتعلق في المسلم في مماته وبعد وفاته والاحكام المتعلقة في تأصيله - [00:02:39](#)

وتجهيزه ودفنه الى اخر ذلك من الاحكام المهمة ويسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بمعالي الشيخ. حياك الله ارحب بك - [00:03:05](#)

احبي المشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا لك ولهم توفيقا وسعادة وسدادا ورضا من رب العزة والجلال. اللهم امين مشاهدينا الكرام في كتاب الجنائز لا زلنا معكم وفي مسائله نناقش ونطرح ونستفيد من الشيخ في طرحه. اخذنا من كتاب الجنائز مسائل مهمة - [00:03:25](#)

في الحلقات الماضية واحكاما متعلقة في دفن في غسل الميت وتجهيزه ومن يغسل ومن يكفن واخذنا في الحلقة الماضية الاحكام المتعلقة بالمحرم بالحج والعمرة اذا مات وهو محرم ماذا يصنع - [00:03:52](#)

وهل يغسل ويكفن؟ وكيف طريقة اه غسله وتكفينه؟ الى اخر ذلك من الاحكام واخذنا كذلك شهيد المعركة وعلمنا ان نبتدأ باذن الله في هذه الحلقة عن بعض من لهم نفس الحكم في الظاهر - [00:04:14](#)

هل يلحقون بشهيد المعركة في التغسيل والتكفين؟ كمن قتل ظلما مثلا او قتل دون ما له او آآ مثلا قتل اه في مكان اخر غير المعركة هل يلحق بشهيد المعركة او لا؟ فعلنا ان نبتدأ في الحكم الاول في من قتل - [00:04:36](#)

ان كيف يفعل ويصنع به الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان الاصل ان الميت ايا كان يتم تغسيله وتكفينه ودفنه وتكلمنا فيما مضى عن المحرم - [00:04:56](#)

وانه يغسل ويكفن ويصلى عليه لكن يجنب محظورات الاحرام فلا يمسه بطيب ولا يغطي رأسه ولا يجعل عليه ثيابا مخيطة. كما قال بذلك جمهور اهل العلم خلافا لمالك ابي حنيفة - [00:05:21](#)

وتكلمنا ايضا عن المقتول او عن شهيد المعركة تكلمنا عن شهيد المعركة الذي قتل في اثناء المعركة وقتلناه باه لا يغسل. وانما يكفن بثيابه بدمائه ثم يدفن. ولا يحتاج الى ان يصلى عليه - [00:05:44](#)

كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بالشهداء احد وقد ورد ذلك في حديث عدد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهناك من يقول بانه يصلى عليه يستدل على ذلك بما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:04](#)

صلى على شهداء احد بعد ثمان سنين كالمودع لهم والذي يظهر ان المراد بهذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم ذهب الى قبور شهداء احد فسلم عليهم ودعا لهم كالمودع لهم. ولذلك هذا معنى قوله كالمودع لهم. وليس المراد به صلاة الجنازة. لان لفظة - [00:06:23](#) قد يراد بها المعنى اللغوي وهو الدعاء والثناء. وقد يراد بها المعنى الاصطلاحي وهو الصلاة المعروفة ولكن هنا وجدت قرينة وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد توديعهم وان النبي صلى الله عليه وسلم لم - [00:06:49](#)

نصلي عليهم او لم يأتي اليهم الا بعد ثمان سنوات. فدل هذا على انه ليس المراد صلاة الجنازة اه المعروفة شهيد المعركة الذي لا يصلى عليه ويدفن بدمائه يشترط له شروط - [00:07:08](#)

الشرط الاول ان يكون قد مات في اثناء المعركة في ارض المعركة. فلو قدر انهم عادوا به لو قدر لانهم عادوا به فان الى آ البلد وجلس مدة وغادر موطن المعركة فانه حينئذ يفعل به - [00:07:27](#)

كما يفعل ببقية الاموات. لما ورد في حديث سعد بن معاذ رضي الله عنه انه اصيب يوم الخندق ثم اه اوتي به الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فمرط مدة ثم بعد ذلك توفي فغسله النبي صلى الله عليه وسلم وكفى - [00:07:47](#)

دفنه صلى الله عليه. فدل هذا على ان من كان قد جرح في المعركة ونقل عن ارض المعركة فمات بعد ذلك فانه آ يغسل ويكفن ويصلى آ عليه. الشرط الثاني ان يكون القتال لاعلاء كلمة الله - [00:08:07](#)

فان القتل لا يكون شهيدا الا اذا قصد اعلاء كلمة الله بقتاله. اما اذا كان القتال لمعنى اخر من معنى وطني او معنى آ ارض لارض او لمال او لسلطة او لامر دنيوي - [00:08:31](#)

فهذا لا يكون اه شهيدا انما الشهيد من قصد الاخرة بقتاله. فاذا كان القتال يقصد به اعلاء كلمة لا او اه صد عدوان عن دولة تقوم بشرع الله او نحو ذلك. فحينئذ هذا يعتبر من الجهاد في سبيل - [00:08:51](#)

سبيل الله سواء كان جهاد دفع او جهاد طلب. ويترتب على ذلك ان القتل يصلى ان القتل لا آ يصلى عليه وانما يكفن بثيابه ولا يحتاج الى تغسيل ثم بعد ذلك يدفن - [00:09:11](#)

آ الشرط الثالث ان يكون قد قتل في آ المعركة اما المقتول ظلما كما سألتكم عنه آ كما او وجد صائل صال على انسان فقتله. او وجد لص يريد مال انسان فدافع عن نفسه او عن ماله - [00:09:30](#)

على ذلك موته. فحينئذ هذا لا يعد آ من شهيد المعركة. ومن ثم فانه آ ويكفن ويصلى عليه كما هو مذهب الشافعي ومالك بمذهب الامام احمد ان المقتول ظلما يغسل آ لا يغسل وآ لا يصلى عليه. والحقوا - [00:09:50](#)

شهيد المعركة ولكن الاحاديث التي وردت انما وردت في شهيد المعركة واما غيره فلم ترد به احاديث. ومثل ما يبقى على الاصل آ هل يشترط فيه ان يكون مكلفا لو قدر ان المعركة شهدا شخص غير مكلف فمات فيها فحين اذ هل يغسل او - [00:10:18](#)

آ يصلى عليه نقول هذه ايضا مسألة من مواطن الخلاف فهناك طائفة قالوا ان غير المكلف اذا مات في ارض المعركة فانه يعامل معاملة الشهيد وقال اخرون بان الشهيد هو المقاتل المنفذ لقتال العدو. واما غير المكلف وان قتله العدو لكنه - [00:10:47](#)

لم آ يكن في قصده مقاتلة العدو وانما آ جاء آ وانما قتل آ اما لكونه كان في ارض المعركة لغرض اخر من مساعدة الجنود ونحو ذلك او لكون ارض المعركة وقعت - [00:11:11](#)

في منطقة يكون فيها ذلك الشخص غير المكلف ولذلك فان الاظهر من اقوال اهل العلم ان غير المكلف الذي لم يشارك في القتال فانه يشرع تغسيه تكفينه والصلاة عليه. ومثل هذا المرأة اذا ماتت في اثناء المعركة هي لم تقاتل - [00:11:31](#)

انما وجد القتال في منطقتها. فماتت بسبب ذلك. جاءها مثل القنابل التي تكون اليوم تأتي وتقتل اناس تنعدين فحينئذ نقول بانه اه

الصواب من اقوال اهل العلم انها تغسل وانه يصلى اه عليها - [00:11:55](#)

ايضا ورد في السنة تسمية عدد من الناس او عدد من الموتى بانهم شهداء. كالمطعون الذي مات بالطاعون او المبطون الذي مات بداء البطن والغريق والحريق والهدم الذي سقط عليه اه بنيان - [00:12:17](#)

نحوه هؤلاء جاء في السنة تسميتهم شهداء وايضا جاءت تسمية عدد اخر من الناس بانهم شهداء هؤلاء ليسوا من شهداء المعركة. ومن ثم فانهم يصلى عليهم ويغسلون ويعاملون معاملة غيرهم من الاموات. فقد ثبت في عهد النبوة ان اناسا ماتوا من هؤلاء الاصناف ومع ذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:37](#)

بتأصيلهم والصلاة عليهم في احاديث متعددة يبقى عندنا لو قدر ان الشهيد كان جنبا ان الشهيد كان جنبا يعني سمع بصوت النداء الى القتال وهو جنب فخشي انه اذا اغتسل يتأخر عن الاستجابة لداعي - [00:13:07](#)

اه الجهاد فشارك وهو جنب فحينئذ هل يغسل واولى؟ هذه المسألة من مواطن الخلاف ومنشأ الخلاف ان حنظلة الغسيل وهو احد الصحابة كان متزوجا فسمع صوت النداء للجهاد في احد فخرج رضي الله عنه - [00:13:32](#)

فلما كان جنبا ولم يغتسل فقتل في تلك المعركة رضي الله عنه. فحينئذ اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان الملائكة غسلته وسأل عنه فقيل انه خرج جنبا. لذلك قال طائفة بان شهيد المعركة الجنب - [00:13:57](#)

يشرع تغسيله يشرع تغسيله كما هو مذهب ابي حنيفة واحمد قالوا لان الملائكة غسلت حنظلة فدل هذا على ان كل جنب ولو كان شهيدا معركة فانه يشرع تغسيله فذهب الامام مالك والشافعي الى ان الجنب الشهيد لا يغسل - [00:14:19](#)

وقالوا لان حنظلة لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بتغسيله. والعلة الموجودة فيه توجد في الجنب الذي يموت في ارض المعركة كما وبالتالي نقول ان الملائكة تغسل كل جنب ماتا في اثناء المعركة - [00:14:44](#)

ولعل هذا قول اظهر فان الداعي الى تغسيل الميت الجنب كان موجودا في عهد النبوة. ومع ذلك لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يفعل آ لا لم يغسل حنظلة ولو كان المشروع تغسيل الميت الجنب الذي مات في المعركة لامر - [00:15:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بذلك او حث عليه او غسل حنظلة او غير ذلك من الادلة الدالة على انه يشرع تغسيله له ولذلك فان الصواب ان الشهيد الجنب لا آ يشرع تغسيله - [00:15:25](#)

طيب شهيد المعركة ماذا يفعل؟ نقول اه يدفن بدمه يكفن بثيابه ويبقى عليه دمه لا يتم تغسيله لماذا؟ لان هذا الدم دم اثر لطاعة من الطاعات. ومن ثم نبقية عليه - [00:15:43](#)

لو قدر ان عليه نجاسة اخرى غير الدماء فحينئذ اكثر الفقهاء يقولون يشرع تغسيل هذه النجاسة. يشرع غسل هذه النجاسة. كما لو كانت في ثيابه او كانت على شيء من بدنه فانه يشرع تغسيل ازالة هذه النجاسة. يشرع ازالة هذه النجاسة. لو اه - [00:16:01](#)

ان الميت يوم يموت معه اسلحة كمن معه رصاص معه سيف معه خنجر ونحو ذلك. فنقول هذه الاسلحة تجرد من شهيد المعركة وانما يبقى عليه ثيابه الذي ليس فيه آ سلاح. هكذا ايضا بالنسبة للجلود اكثر الفقهاء يقولون بانه - [00:16:26](#)

تنزع الجلود منه تنزع الجلود التي تكون عليه. ومثل هذا ايضا السترات الواقية. السترة الواقية من الرصاص تنزع من شهيد المعركة لو قدر ان شهيد المعركة جاءه العدو فاخذ ثيابه واصبح مجردا ليس عليه ثياب - [00:16:49](#)

فحينئذ يشرع الاتيان بكفن اخر سواء اه اه ثيابي اه ثياب شهيد اخر او ثياب بالملقاة او بكفن مستقل وثياب اخرى. وقد ورد في اه الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كفن مصعب بن عمير كان عليه طردة ان غطي رأسه بدت رجلاه - [00:17:13](#)

وان غطيت رجلاه بدا رأسه. فامر النبي صلى الله عليه وسلم بتغطية الرأس ولو لم تغطي الرجلان وتمس له ثوبا اخر فلم يوجد. فدل هذا على انه اذا وجدت الثياب الاخر فانه حينئذ يشرع تكفين اه - [00:17:40](#)

اه او لف الميت اه شهيد المعركة فيها اذا الصلاة غير مشروعة على شهيد المعركة كما هو مذهب احمد والشافعي وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم ترك الصلاة على شهداء المعارك في احد وفي غيرها. واما الحديث الذي ورد ان - [00:18:00](#)

انه صلى عليهم بعد ثمان سنين كالمودع لهم فقد تقدم الجواب عنه. ولذلك فان القول القائل بانهم يصلى على شهيد المعركة قول

مرجوح يخالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه وهدي اصحابه رضوان الله عليهم وان قال بذلك طائفة - [00:18:27](#)
من اهل آآ العلم لكن آآ هنا آآ من آآ مات في ساحة المعركة لكن ليس بفعل العدو وانما بفعل اخر اما انه مات حتف انفه كما لو جاءت
السكتة قلبية - [00:18:47](#)

جاءت السكتة قلبية في ارض المعركة. جندي ولما وقف في صف العدو جاءت سكتة قلبية او انه سقط من شاهق فمات او نحو ذلك.
فحينئذ هل يصلى عليه او لا يصلى؟ ومثله اه فهنا هذا موطن خلاف - [00:19:07](#)

بين الفقهاء فعند الامام الشافعي انه لا يصلى عليه. لانه ميت مات في ارض المعركة فلا تشرع الصلاة عليه وجمهور اهل العلم على انه
يصلى عليه. قالوا لان موته ليس بسبب آآ الجهاد وقتال العدو فلم يكن - [00:19:27](#)

مماثلا للشهيد كذلك لو وجد ميتا في ارض المعركة ولم نجد له اثرا من الاثار لموته. ليس هناك ظربة ليس هناك اكثر الفقهاء قالوا
يصلى عليه. لانه لم يمت بسبب شيء من المعارك - [00:19:47](#)

والقول الاخر انه يعامل معاملة الشهيد ولعل هذا القول الثاني اظهر خصوصا في هذه الازمنة التي استحدثت في القتال الات واساليب
مغايرة الاولى فهم الان يستعملون انواع الكيماوي التي آآ تصل الى جوف الانسان وقد تميته او تؤثر عليه - [00:20:06](#)

ومن ثم يكون من ممن مات بسبب اه القتال. ولذلك فان الاظهر ان من مات ان من وجد ميتا ولا اثر للقتال فيه ووجد في ارض
المعركة فانه يعامل معاملة الشهداء من حيث عدم - [00:20:30](#)

ليلة وعدم الصلاة عليه يبقى هنا من مات في الساحة ساحة المعركة بسبب اخر الاول لم يعلم سببه. الان علمنا سبب موته فنقول اه
من مات في الساحة بسبب اخر تقدم معنا ان الشافعي يقول لا يصلى عليه وان الجمهور يقولون يصلى عليه لكن - [00:20:50](#)

لو مات بفعل نفسه لو مات بفعل نفسه. مثال ذلك اخطأ في استعمال السلاح بدل ان يذهب الرصاص الى العدو عاد اليه فمات بسبب
ذلك او رجع اليه سيفه مات بسببه او انه اخطأ عند ضرب - [00:21:16](#)

بالقنابل ونحوها فاصابت طائرته فمات بسبب ذلك. هنا الموت بسبب فعل آآ المقاتل حينئذ هل يصلى عليه او لا؟ قال الشافعي لا
يصلى عليه ويعامل معاملة قتيل المعركة نعامل معاملة الشهيد وجمهور اهل العلم يقولون بانه يصلى عليه كما هو مذهب ابي حنيفة

ومالك والامام - [00:21:40](#)

احمد وعلى كل آآ من مات هنا يعني هناك عدد من الصحابة الذين ماتوا بسبب فعل انفسهم وكما في اه حديث ابن الاكوع الذي عامر
ابن الاكوع الذي رجع عليه سيفه فمات بسببه فقال بعض الصحابة حبل عمله - [00:22:10](#)

آآ تأثر ذلك في آآ سلمة بنكوع فأتى الى النبي صلى الله عليه وسلم اه يسأله عن ذلك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل له
اجران. بل له اجران. ولم يأمر - [00:22:33](#)

بتغسيه ولم يأمر بالصلاة عليه فدل ذلك على ان من مات بفعل نفسه خطأ في ارض المعركة وهو من المقاتلين المجاهدين فانه يعامل
معاملة اه الشهيد. واه اه بالتالي فانه لا يغسل ولا - [00:22:51](#)

يصلى عليه. نعم احسن الله اليك وبارك فيك ونفع الله بعلمك الاسلام والمسلمين بهذه الاجابة نكون قد انهينا حلقتنا هذه واستوفيناها
نسأله سبحانه ان ينفع بعلم الشيخ وان يجعلنا جميعا قد استفدنا من هذا العلم وهذا الطرح. ونسأله سبحانه ان يرحم موتانا وموتى

المسلمين - [00:23:11](#)

وان يتقبل قتلى المسلمين في ارض المعركة شهداء في سبيل الله. وان يحسن لنا ولهم النية وان يجعلنا واياهم من المقبولين ومن
اهل الفردوس الاعلى. اللهم انا نسألك ان تغفر لنا جميعا وان تفقها - [00:23:35](#)

انا في الدين وان تعلمنا ما ينفعنا انك ولي ذلك والقادر عليه. نسأله سبحانه ان يرفع مقام الشيخ ووالديه وزوجه وذريته جميعا في
عليين ونسأله سبحانه ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين شكرا لكم على متابعتكم ابقوا معنا في الحلقات القادمة دمت بخير والسلام -

[00:23:54](#)

وعليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم

تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه

بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - [00:24:14](#)

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس

في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:24:49](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة

واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة قل ان يستولي الذين يعلمون - [00:25:19](#)

لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - [00:25:51](#)